

وَمَنْ يُؤِدِّ اللَّهَ بِهِ خَيْرًا يُفْقِهِ فِي الدِّينِ

كتاب

الفقه الأكبر

للامام الاعظم ابي حنيفة نعمان بن

ثابت الكوفي رضى الله عنه

المتوفى سنة (١٥٠٠)

هجرية



قد طبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة بـ

بجيد رآباد الدكن عمرها الله الى اقصى //

الزمن في شهر صفر المظفر

سنة (١٣٤٢)

هجرية

بسم الله الرحمن الرحيم
(ترجمة المصنف)

هو ثمان بن ثابت بن زوطي الامام ابو حنيفة الكوفي مولى بني تميم الله
ولد سنة ثمانين * يروي عن اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة قال نحن من ابناء
فارس الاحرار ولد جدي سنة ثمانين وذهب جدي ثابت الي علي
رضي الله عنه فدعا له بالبركة فيه وفي ذريته *

قال ابن حجر العسقلاني ان الثمان بن ثابت التيمي راى انس وروى
عن عطاء بن ابي رباح وعلقمة بن مرثد وحماد بن ابي سليمان وعدى
ابن ثابت الانصاري وعطية بن سعيد العوفي ويحيى بن سعيد
الانصاري وهشام بن عروة وآخرين *

قال محمد بن سعد العوفي كان ابو حنيفة ثقة لا يحدث بالحديث الا بما يحفظه
ولا يحدث بما لا يحفظ * قال ابن المبارك افقه الناس ابو حنيفة ما رايت
في الفقه مثله *

عن قيس بن الربيع قال كان ابو حنيفة رجلا ورعا فقيها محسودا وكان
كثير البر والصلة لسكل من لجأ اليه كثير الافضال على الاخوان *
وانه ختم القرآن في الكعبة المعظمة اربعة وحب في عمره خمسا
وخمسين حجة *

قال سليمان بن ابي شيخ انه كان ورعا شجاعا يواسي اصحابه المواساة

الكثيرة وكان من عادته الشريفة انه يأخذ من الطعام بقدر ما ياكل
ويعطيه الفقراء وانه لا يدع احدا من المحدثين الا يبره برا وواسعا
وكان يعظم والديه واسانذته ويحسن اليهم *

كان شعبة اذا سئل عن الامام اظن في مدحه وكذا ابن المبارك * روي
انه كان شديد الورع صائما لدينه وعلمه *

كلم ابن هبيرة اباحيفة ان يلى القضاء فابى عليه فضر به مائة سوط وعشرة
اسواط وهو على الامتناع فحبسه وامر ان يضرب كل يوم عشرة
اسواط فلما تابع عليه الضرب بكى فلم يلبث الا يسير حتى مات في الحبس
فاخرجت جنازته وكثر بكاء الناس عليه وصلى على جنازته خمسون
الفاودفن في مقابر الخيزران *

لما سمع ابن جريج بموته استرجع وقال اي علم ذهب * قال ابو نعيم
مات ابو حنيفة في شهر رجب سنة خمسين ومائة وولد سنة ثمانين وكان له
يوم مات سبعون سنة *

مناقبه كثيرة جدا ولكني اختصرت ليكون مفيدا للطلبة فرضى الله
عنه واسكنه الفردوس * آمين *

(السيد هاشم الندوي)



بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده ونصلي على رسوله الكريم

اصل التوحيد وما يصح الا اعتقاد عليه يجب ان يقول آمنت بالله
وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والقدر خيره وشره
من الله تعالى والحساب والميزان والجنة والنار وذل لك كله حق *
والله تعالى واحد لا من طريق العدد ولكن من طريق انه
لا شريك له لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد * لا يشبه شيئا من
الاشياء من خلقه ولا يشبهه شيء من خلقه * لم يزل ولا يزال
باسمائه وصفاته الذاتية والفعلية *

اما الذاتية فالحياة والقدرة والعلم والكلام والسمع والبصر

والارادة *

واما الفعلية فالخلق والتزريق والانشاء والابداع والصنع وغير ذلك من صفات الفعل لم يزل ولا يزال بصفاته واسماؤه لم يحدث له صفة ولا اسم *

لم يزل عالما بعلمه والعلم صفة في الازل وقادرا بقدرته والقدره صفة في الازل ومتكلما بكلامه والكلام صفة في الازل وخالقا بخلقته والتخلق صفة في الازل وفاعلا بفعله والفعل صفة في الازل والفاعل هو الله تعالى والفعل صفة في الازل والمفعول مخلوق وفعل الله تعالى غير مخلوق * وصفاته في الازل غير محدثة ولا مخلوقة ومن قال انها مخلوقة او محدثة او وقف اوشك فيها (١) فهو كافر بالله تعالى *

والقرآن كلام الله تعالى في المصاحف مكتوب وفي القلوب محفوظ وعلى الالسن مقروء وعلى النبي عليه الصلوة والسلام منزل ولفظنا بالقرآن مخلوق وكتبنا له مخلوقة وقراءه تالاه مخلوقة والقرآن غير مخلوق * وما ذكر الله تعالى في القرآن حكاية عن موسى وغيره من الانبياء عليهم السلام وعن فرعون وابليس فان ذلك كله كلام الله تعالى اخبار عنهم وكلام الله تعالى غير مخلوق

(١) قوله اوشك فيها اي في وجود صفاته اوازيلها ١٢

و كلام موسى وغيره من المخلوقين مخلوق والقرآن كلام الله تعالى
فهو قديم لا كلامهم *

وسمع موسى عليه السلام كلام الله تعالى كما في قوله تعالى وكلم الله
موسى تكليماً *

وقد كان الله تعالى متكليماً ولم يكن كلم موسى عليه السلام وقد
كان الله تعالى خالقاً في الازل ولم يخلق الخلق فلما كلم الله موسى كلمه
بكلامه الذي هو له صفة في الازل *

وصفاً به كلها بخلاف صفات المخلوقين يعلم لا كعلمنا ويقدر
لا كقدرتنا ويرى لا كروينا ويتكلم لا ككلامنا ويسمع لا كسمعنا *
ونحن نتكلم بالآلات والحروف والله تعالى يتكلم بالآلة وحروف
والحروف مخلوقة وكلام الله تعالى غير مخلوق *

وهو شيء لا كالأشياء ومعنى الشيء الثابت بلا جسم ولا جوهر
ولا عرض ولا جدله ولا ضده ولا ندله ولا مثله * وله يد ووجه
ونفس كما ذكره الله تعالى في القرآن فما ذكره الله تعالى في القرآن
من ذكر الوجه واليد والنفس فهو له صفات بلا كيف *

ولا يقال ان يده قدرته او نعمته لان فيه ابطال الصفة وهو قول
أهل القدر والاعتزال ولكن يده صفته بلا كيف *

وعضبه ورضاه صفتان من صفات الله تعالى بلا كيف *

خلق الله تعالى الاشياء لا من شيء وكانت الله تعالى عالما في الازل
بالاشياء قبل كونها وهو الذي قدر الاشياء وقضاها * ولا يكون في الدنيا
ولا في الآخرة شيء الا بمشيئته وعلمه وقضائه وقدره وكتبه في اللوح
المحفوظ ولكن كتبه بالوصف لا بالحكم (١) والقضاء والقدر والمشيئة
صفاته في الازل بلا كيف *

يعلم الله تعالى المدوم في حال عدمه معد وما يعلم انه كيف
يكون اذا اوجده ويعلم الله الموجود في حال وجوده موجودا
ويعلم انه كيف يكون فناؤه ويعلم الله القائم في حال قيامه قائما واذا
قعد فقد علمه قاعدا في حال عوده من غير ان يتغير علمه او يحدث
له علم ولكن التغير والاختلاف يحدث عند المخلوقين *

خلق الله تعالى الخلق سليما من الكفر والايما ان ثم خاطبهم
وامرهم ونهاهم فكفر من كفر وانكاريه وجحدوه الحق بخذلان
الله تعالى اياه وآمن من آمن بفعله واقرارته وتصديقه بتوفيق الله
تعالى اياه ونصرته له *

اخرج ذرية آدم من صلبه فجعلهم عقلاء فحاطبهم وامرهم بالايما
ونهاهم عن الكفر فاقروا له بالربوبية فكان ذلك منهم ايمانا فهم يولدون
على تلك الفطرة ومن كفر بعد ذلك فقد بدل وغير ومن آمن وصديق

(١) هو نفي الجبر في افعال العباد وابطال المذهب الجبرية ١٢

فقد ثبت عليه وداوم ولم يجبر احدا من خلقه على الكفر ولا على
 الايمان ولا خلقهم مؤمنا ولا كافرا ولكن خلقهم اشخاصا *
 والايمان والكفر فعل العباد ويعلم الله تعالى من يكفر في حال
 كفره كافرا فاذا آمن بعد ذلك علمه مؤمنا في حال ايمانه واخبره من غير
 ان يتغير علمه وصفته * وجميع افعال العباد من الحركة والسكون
 كسبهم على الحقيقة والله تعالى خالقها وهي كلها بمشيئته وعلمه
 وقضائه وقدره *

والطاعات كلها كانت واجبة بامر الله تعالى وبمحبتة وبرضاه وعلمه
 ومشيئته وقضائه وتقديره * والمعاصي كلها بعلمه وقضائه وتقديره
 ومشيئته لاجتنبته ولا برضاه ولا بامرهم *

والانبياء عليهم الصلاة والسلام كلهم منزهون عن الضعاف
 والكبائر والكفر والقبائح وقد كانت منهم زلات وخطايا (١) *
 ومحمد عليه الصلاة والسلام حبيب وعبد ورسوله ونبيه وصفيه
 ونبيه ولم يعبد الصنم ولم يشرك بالله تعالى طرفه عين قط ولم يرتكب
 صغيرة ولا كبيرة قط *

افضل الناس بعد النبيين عليهم الصلاة والسلام ابو بكر الصديق
 ثم عمر بن الخطاب الفاروق ثم عثمان بن عفان ذو النورين ثم علي بن

ابى طالب المر تضى رضوان الله تعالى عليهم اجمعين عابد ين ثابتين على
الحق ومع الحق تولا هم جميعا ولا نذكر احدا من اصحاب
رسول الله الا بخير *

ولا تكفر مسلما بذنب من الذنوب وان كانت كبيرة اذ لم يستحلها
ولا نزيل عنه اسم الايمان ونسميه مؤمنا حقيقة ويجوز ان يكون
مؤمنا فاسقا غير كافر *

والمسح على الخفين سنة * والتراويح في ليالى شهر رمضان سنة *
والصلاة خلف كل بر وفاجر من المؤمنين جائزة * ولا نقول
ان المؤمن لا تضره الذنوب * ولا نقول انه لا يدخل النار *
ولا نقول انه يخلد فيها وان كان فاسقا بعد ان يخرج من الدنيا مؤمنا *
ولا نقول ان حسنا مقبولة وسيئا مقفورة كقول المرجئة
ولكن نقول من عمل حسنة بجميع شرائطها خالية عن الميوب
المفسدة ولم يطلها بالكفر والردة والاخلاق السيئة حتى خرج
من الدنيا مؤمنا فان الله تعالى لا يضعها بل يقبلها منه ويشبه عليها
وما كان من السيئات دون الشرك والكفر ولم يتب عنها صاحبها
حتى مات مؤمنا فانه في مشيئة الله تعالى ان شاء عذبه بالنار وان شاء
عفا عنه ولم يعذبه بالنار اصلا *

والرياء اذا وقع في عمل من الاعمال فانه يبطل اجره *

وكذلك العجب *

والآيات ثابتة للأنبياء والكرامات للولياء حق * واما
التي تكون لأعدائه (١) مثل ابليس وفرعون والدجال فما روى
في الاخبار انه كان ويكون لهم لأنسبها آيات ولا كرامات ولكن
نسبها قضاء حاجاتهم وذلك لأن الله تعالى يقضى حاجات أعدائه
استدراجا لهم وعقوبة لهم فيفترون به ويزدادون طغيانا وكفرا
وذلك كله جائز ممكن * وكان الله تعالى خالقا قبل ان يخلق
ورازقا قبل ان يرزق (٢) *

والله تعالى يرى في الآخرة وبراه المؤمنين وهم في الجنة باعين
رؤسهم بلا تشبيه ولا كيفية ولا يكون بينه وبين خلقه مسافة *
والإيمان هو الاقرار والتصديق وإيمان أهل السماء والارض لا يزيد
ولا ينقص من جهة المؤمنين به ويزيد وينقص من جهة اليقين
والتصديق * والمؤمنون مستوون في الإيمان والتوحيد متفاضلون
في الاعمال *

والاسلام هو التسليم والانقياد لاوامر الله تعالى فن طريق اللغة
فرق بين الإيمان والاسلام ولكن لا يكون إيمان بلا اسلام

(١) قوله لأعدائه أي لأعداء الله تعالى من الامور الخارقة ١٢

(٢) كرر الامام الاعظم هذه المسئلة لمزيد التأكيد ١٢

ولا يوجد اسلام بلا ايمان ~~وفاكلا~~ ^{والظاهر مع} البطن * والدين اسم
واقع على الايمان والا سلام والشرائع كلها *

تعرف الله تعالى حق معرفته كما وصف الله نفسه في كتابه بجميع صفاته
وليس يقدر احد ان يعبد الله تعالى حق عبادته كما هو اهل له ولكنه
يعبد به بامر كما امره بكتابه وسنة رسوله *

ويستوي المؤمنون كلهم في المعرفة واليقين والتوكل والمحبة والرضى
والخوف والرجاء والايمان في ذلك ويتفاوتون فيما دون الايمان
في ذلك كله *

والله تعالى متفضل على عباده عادل قد يعطي من الثواب اضعاف
ما يستوجبه العبد تفضلا منه وقد يعاقب على الذنب عدلا منه وقد
يمفو فضلامه *

وشفاعة الانبياء عليهم السلام حق وشفاعة النبي عليه الصلاة والسلام
للمؤمنين المذنبين ولاهل الكبار منهم المستوجبين العقاب حق
ثابت * ووزن الاعمال بالميزان يوم القيامة حق وحوض النبي عليه
الصلاة والسلام حق والقصاص فيما بين الخصوم بالحسنات يوم القيامة
حق وان لم تكن لهم الحسنات فطرح السيئات عليهم حق جائز *
والجنة والنار مخلوقتان اليوم لا تفنيان ابدا * ولا تموت
الحواريين ابدا ولا يفنى عقاب الله تعالى وثوابه سرمدا

والله تعالى يهدي من يشاء فضلامه ويضل من يشاء عدلامه واضلاله
خذلانه وتفسير الخذلان ان لا يوفق العبد الى ما يرضاه عنه وهو
عدل منه وكذا عقوبة الخذلان على المعصية *

ولا يجوز ان نقول ان الشيطان يسلب الايمان من العبد المؤمن قهرا وجبرا
ولكن نقول العبد يدع الايمان فحينئذ يسلبه منه الشيطان *
وسوال منكر ونكير حق كائن في القبر * واعادة الروح الى الجسد
في قبره حق وضغطة القبر وعذابه حق كائن للكفار كلهم ولبعض
عصاة المؤمنين حق جائز *

وكل شئ ذكره العلماء بالفارسية من صفات الله تعالى عن اسمه فجائز
القول به سوى اليد بالفارسية (١) ويجوز ان يقال بروى خد اى
عن وجل بلا تشبيه ولا كيفية *

وليس قرب الله تعالى ولا بعده من طريق طول المسافة وقصرها
ولكن على معنى الصكرامة والهوان * والمطيع قريب منه بلا كيف
والعاصي بعيد منه بلا كيف والقرب والبعد والاقبال يقع على المناجى
وكذلك جو ارمه في الجنة والوقوف بين يديه بلا كيفية *

والقرآن منزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في
المصاحف مكتوب * وآيات القرآن في معنى الكلام كلها مستوية في

الفضيلة والمظنة الا ان بعضها فضيلة الذكر وفضيلة المذكور مثل
آية الكرسي لان المذكور فيها جلال الله تعالى وعظمته وصفاته
فاجتمعت فيها فضيلتان فضيلة الذكر وفضيلة المذكور وبعضها فضيلة
الذكر فحسب مثل قصة الكفار وليس للمذكور فيها فضل وهم الكفار*
وكذلك الاسماء والصفات كلها مستوية في العظمة والفضل
لا تفاوت بينها*

وقاسم وطاهر و ابراهيم كانوا بنى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفاطمة ورقية وزينب وام كلثوم كن جميعا بنات رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم*

واذا اشكل على الانسان شيء من دقائق علم التوحيد فانه ينبغي له ان
يمتد في الحال ما هو الصواب عند الله تعالى الى ان يجد عالما فيسأله
ولا يسمعه تاخير الطلب ولا يمدد بالوقف فيه ويكفر ان وقف*
وخبر المراجع حق ومن رده فهو مبتدع ضال*

وخروج الدجال ويا جوج وما جوج وطلوع الشمس من مغربها
ونزول عيسى عليه السلام من السماء و سائر علامات يوم القيامة
على ماوردت به الاخبار الصحيحة حق كائن* والله تعالى يهدي من
يشاء الى صراط مستقيم*

خاتمة الطبع

الحمد لله الذي اتم طبع هذا الكتاب المبارك بعمونه تعالى في بلدة
 حيدرآباد الذكرى في عهد مظفر المالك فتح جنك نظام الدوله
 نظام الملك آصف جاه مير عثمان على خان بهادر لازالت رايات ملكه
 خافقه وشموس سلطنته شارقة تحت صداره الامير الجليل
 النواب عماد الملك زمن معتمدية الامير النواب مسعود جنك
 ناظم التعليمات ادامها الله بالعظمة والكرامة *

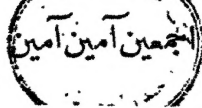
في مطبعة مجلس ذا ثرة المعارف النظامية

اقامها الله وادامها واخر دعوانا ان

الحمد لله رب العالمين والصلاة

والسلام على خاتم النبيين

وعلى آله وصحبه



(فهرس مضامين كتاب الفقه الاكبر)

مضون

م

٢ ترجمة المصنف

٤ مسألة التوحيد والايان

ايضاً ذكر صفاته الذاتية

٥ الصفات الفعلية

ايضاً ازالة الصفات

ايضاً القرآن كلام الله غير مخلوق

٦ سماع كلام الله تعالى

ايضاً صفاته غير صفات المخلوقين

ايضاً هوشى لا كالا شياء

٧ لا يكون شىء الا بمشيئته

ايضاً علمه بالوجودات والمعدومات

ايضاً كيفية خلق الخلق

٨ الايمان والكفر فعل العباد

ايضاً الطاعات واجبة

ايضاً تنزيه الانبياء

ايضاً مدارج الصحابة

٩ عدم التكفير بذنب مسلم

ايضاً قبول الحسنات وغفران السيئات بيد الله

ايضاً الرياء يبطل الاجر

١٠ المعجزات والكرامات حق

ايضاً رؤية الله تعالى حق

ايضاً تعريف الايمان والاسلام

١١ معرفة الله وعبادته

ايضاً استواء المؤمنين في الايمان

ايضاً ذكر فضل الله وعقابه

ايضاً شفاعة الانبياء حق

ايضاً الجنة والنار مخلوقتان اليوم

١٢ الهداية والضلالة من الله

ايضاً سوال منكر ونكير

ايضاً استواء آيات القرآن

١٣ اذا اشكل على الرجل فليقتصد

ايضاً علامات القيامة حق

١٤ خاتمة الطبع